

بحار الأنوار

[184] ما تعملان له. 30 - أعلام الدين للدليمي: عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وآله: ما من بيت إلا وملك الموت يقف على بابه كل يوم خمس مرات، فإذا وجد الإنسان قد نفذ أجله، وانقطع أكله، ألقى عليه الموت فغشيته كربات، وغمرته غمراته، فمن أهل بيته الناشرة شعرها، والصاربة وجهها، الصارخة بويلها، الباكية بشجوها، فيقول ملك الموت: ويلكم مم الفزع؟ وفيم الجزع؟ والله ما أذهب لاحد منكم مالا ولا قربت له أجلا ولا أتيت حتى أمرت، ولا قبضت روحه حتى استأمرت، وإن لي إليكم عودة ثم عودة حتى لا ابقى منكم أحدا. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده، لو يرون مكانه، ويسمعون كلامه، لذهلوا عن ميتهم، وبكوا على نفوسهم، حتى إذا حمل الميت على نعشه، رفرق روحه فوق النعش، وهو ينادي: يا أهلي وولدي، لا تلعبن بكم الدنيا، كما لعبت بي جمعتة من حله ومن غير حله، وخلفته لغيري، والمهناله، والتبعات على فاحذروا من مثل ما نزل بي. وعن أنس قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله هذه الآية " ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله " (1) قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين استثنى الله؟ قال صلى الله عليه وآله عليه وآله: جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت، فإذا قبض الله أرواح الخلائق قال: يا ملك الموت من بقي؟ قال: يقول سبحانك ربي وتعاليت ربي ذا الجلال والاکرام بقي جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت، قال: فيقول خذ نفس إسرافيل فيأخذ نفس إسرافيل قال: فيقول: يا ملك الموت من بقي؟ قال: فيقول سبحانك ربي وتعاليت ربي ذا الجلال والاکرام بقي جبرائيل وميكائيل وملك الموت، قال: فيقول: خذ نفس ميكائيل، قال: فيأخذ نفس ميكائيل فيقع كالطود العظيم، فيقول: يا ملك الموت

(1) الزمر: 68.